الخط العربي

نشأته وتطوره

د. عادل الألوسي

مكتبة الدار العربية للكتاب

Preview sample - page 1 of 7 - Soran University Academic Digital Library

الخط العربي

نشأته وتطوره

کتێبخانەی کۆنی
بەش: .....
ڕێکەوتی تۆمارکردن: / / ٢٠
ژمارەی تۆماری کتێب
٢٦٦٢٦

٤١١
٧٢٤٦

د. عادل الألوسي

مكتبة الدار العربية للكتاب

Preview sample - page 2 of 7 - Soran University Academic Digital Library

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	9
الباب الأول	
التدوين عند العرب	
الرُّقمُ (الألواح) الطينية	14
الرَّق والجِلد	15
البردي	19
الورق (الكاغَد)	22
الباب الثاني	
نشأة الخط العربي .. وتطوره	
نبذة في تاريخ الخط العربي	29
الخط العربي في صدر الإسلام	33
الخط العربي في العصر الأموي	34
الخط العربي في العصر العباسي	35
أشهر الخطاطين في العصر العباسي	35
الخطاطون المعاصرون	37
الباب الثالث	
أنواع الخط العربي	
الخط الكوفي	42
المحقق، والريحاني	44

Preview sample - page 3 of 7 - Soran University Academic Digital Library

المحتويات

الموضوع

النسخ 47
الثلث 49
الديواني، والديواني الجلي 51
التعليق، والنستعليق، والشكستة 52
الرقعة 56
أنواع أخرى من الخطوط 56

الباب الرابع

المظاهر الحضارية للخط العربي

كتابةالمصحف الشريف 63
المصحف الشريف بخط ابن البواب 68
الخط، والشكل، والنقاط، والحركات 68
مواد الخط والكتابة 69
المواد الأولية التي كتب عليها الخط العربي 71
استعمالات الخط العربي على المنتجات الفنية 72
الخط والزخرفة 75
الخط والتزويق 77
شروح لأهم المصطلحات الواردة في الكتاب 78
تحليل مصادر الخط العربي 80
نماذج من الخطوط العربية القديمة 83
مصادر البحث 99

Preview sample - page 4 of 7 - Soran University Academic Digital Library

المقدمة

"خطّ" كلمة من حَرْفَيْن،ثانيهما مشدّد. وهذان الحرفان يشكّلان لفظًا دخل معاجم اللغة العربية(1) مؤسّسًا لاشتقاقاتٍ عديدة، ومعانٍ مختلفة.

إذًا، فَللخَطِّ صلَةٌ باللغة من حيث الاشتقاق والمعنى، وصلة من حيث الشكل والتطور، إذْ رافق الخَطُّ اللغة في كل مراحلها، وتطور معها تطورًا حيًا على مر العصور.

وأصل الخط العربي موضوع طويل، يستغرق دراسة مستفيضة ومتخصصة ودقيقة، فالروايات فيه عديدة ومختلفة، تناولها المستشرقون والعرب: القدماء والمعاصرون، ولكن دراسة النقوش والكتابات تشير إلى أن الخط العربي ـ كما يرى المتخصصون (2) ـ تطور من الخط النبطي (والأنباط عرب) عن طريق الأنبار، ثم الحِيرَة، ثم اتخذ الخط العربي الأول شكله في القرنين: الرابع والخامس الميلاديين، وكان موجودًا في سورية، ثم انتشر بطريق التجارة إلى شمالها، وربما إلى الحجاز، وكان موجودًا في الحيرة في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي.

تقول الدكتورة سهيلة الجبوري(3): "حين ظهر الإسلام، رافقته نهضة علمية ثقافية قوية، واتسعت الحاجة إلى الخط، وزاد الاهتمام به".

---

(1) الزَّبيدي تاج العروس، والزمخشري أساس البلاغة، والبستاني محيط المحيط.

(2) محمود شكري الألوسي: بلوغ الأرب، ص72.

(3) هي الباحثة العراقية المتخصصة في تاريخ الخط العربي، لها مؤلفات عديدة في تاريخ الخط وأصوله، ومقالات وبحوث مهمة في فن الخط العربي.

Preview sample - page 5 of 7 - Soran University Academic Digital Library

وقد تزامن تطور الخط العربي مع تطور الثقافة العربية وعلومها ومعارفها، وذلك لأن للخط صلة بالكتابة؛ فالخط وسيلةُ التعبير، وجَمْع لهذا التعبير وأداة له؛ قال تعالى: ﴿أولئك كَتَبَ في قلوبهم الإيمان﴾(1)، أي: جَمَعَهُ.. وكقول الشاعر:

أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَة أَوْعَبُوا شُعَرَاءَ مِنْ سَلْمَى لنا وتَكَتَّبوا (2)

ولقد كانت العناية بجودة الخط عظيمة في الإسلام؛ وكان الخَطّاطُون أرفع الفنانين مكانةً في العالم الإسلامي لانشغالهم بكتابة المصاحف ونَسْخ كُتب السيرة والتاريخ، والأدب والشعر(3).

وقد حرص الخطاطون على الفخر بآثارهم الفنية، فذَيَّلُوها بإمضاءاتهم.. وجدير بنا أن نلاحظ أن الخط عند المسلمين كان في معظم الأحيان غرضًا مقصودًا لذاته.

والحق، إن تجويد الخط هو الميدان الوحيد في الفنون الإسلامية الذي نعرف أعلامه، ونستطيع أن نتوقف عند سِيَرِهم.. فلقد عرف المسلمون ضروبًا شَتَّى من الخطوط العربية المستقيمة، كالخط الكوفي، والمُدَوَّرَة، كالخط النسخي، والثلثي، والريحاني، والديواني، والتعليق، والإجازة، والرِّقعة، وغيرها؛ وكانوا في تجويدهم لهذه الأنواع من الخطوط يقدمون صِيَغًا ونماذجَ تتسم بالانسجام والاتزان، والرشاقة وحُسْن الرَّوْنَق، وخاصة في كتابتهم للمصاحف الشريفة، وكُتُب الأثر؛ وقد كسوا أكثرها طابعًا زخرفيًا جميلاً وجذابًا، ولكن المقام هنا لايتسع للحديث المُسْهَب، وحَسْبُنا أن نقدم عرضًا موجزًا ومُركَّزًا لتاريخ الخط وأنواعه، وما يتصل به من مستلزمات الكتابة، كالورق والحبر والأدوات.

والله الهادي إلى سواء السبيل.

د. عادل الألوسي

(1) سورة المجادلة: من الآية 22 .

(2) محمود شكري الألوسي: مصدر سابق.

(3) الدكتور عادل الألوسي.

Preview sample - page 6 of 7 - Soran University Academic Digital Library

الخط العربي

نشأته وتطوره

لو فاخرتنا الملوك الأعاجم بأمثالها ، لفاخرناها بما لنا من أنواع الخط : يقرأ بكل مكان، ويترجم بكل لسان، ويوجد مع كل زمان.

الخليفة المأمون

هذه هى رسالة الكتاب.. أن الخط العربى كائن حى، يفرض نفسه وتواجده بين سمات الحضارة العربية بقوة، ويحمل الكتاب رسالته عبر أربعة فصول، يبدأ أولها بالتدوين عند العرب ووسائل هذا التدوين، ثم يتناول فى الباب الثانى نشأة الخط العربى وتطوره، عبر العصور المختلفة : فى صدر الإسلام .. فى العصر الأموى .. وفى العصر العباسى ونبذات عن أشهر الخطاطين .. ثم يحلل فى الباب الثالث أنواع الخط العربى مع اضافة أنواع الخط أخرى من الخطوط .. أما فى الباب الرابع فيتناول المظاهر الحضارية للخط العربى، منهيا رحلته بتحليل لأهم المصطلحات الواردة فى الكتاب وتحليل مصادر الخط العربى، مع ذكر مصادر البحث، ونماذج من الخطوط العربية القديمة، مؤكدا فى كل ذلك الرسالة التى يحملها فى وجدان الحضارة والحياة الإسلامية.

مكتبة الدار العربية للكتاب

Preview sample - page 7 of 7 - Soran University Academic Digital Library